

نص ردن

الأداء الحكومي .. استياء شعبي

■ علاء حسن

تصر الحكومة على تجاهل الاستياء الشعبي من أداائها ، والغريب العجيب في الحالة العراقية أن جميع الأطراف المشاركة في السلطة التنفيذية ، استخدمت هذا الملف بطريقة فجة ، وانقسمت بين مدافع أو مهاجم ، وتناست تطبيق مصالح الشعب العراقي، وتلبية مشاغله .

بعد تظاهرات ٢٥ شباط الماضي رضخت الحكومة لمطالب المحتجين ، وأعلنت تحديد سقف زمني لتحسين الأداء خلال ١٠٠ يوم ، وأكدت الكتل النيابية سعيها لتخفيض رواتب الرئاسات الثلاث ، في إطار حزمة من الإجراءات لتحقيق إصلاحات إدارية ، وإنجاز التشريعات اللازمة لمساعدة الحكومة على تطبيق برنامجها المطروح حاليا أمام مجلس النواب ، ولكن ما أعلن بهذا الصدد خضع للتسويق والمطاطة ، واشتغلت أطراف الحكومة بمعالجة خلافاتها من دون التوصل الى حلول ، ولم تلق لت حالة الاستياء الشعبي التي وصلت الى فقدان ثقة العراقيين بنخبه السياسية .

اتلاف دولة القانون تجاهل الاستياء الشعبي ، وتمسك بحقيقة انه حصل على استحقاقه عن طريق صناديق الاقتراع ، معتقدا بأنه مازال يحتفظ بقاعدته الشعبية ، فجعل من الاستياء حالة عابرة ، يمكن تجاوزها بعد حسم الخلافات السياسية لتتفرغ الحكومة لإنجاز برنامجها ، وفي مقدمتها تلبية مطالب المواطنين .

يعلم السياسيون قبل غيرهم بان قاعدة التأييد ليست ثابتة على الدوام ، وانها خاضعة لتغيرات تستند الى ما يتحقق على ارض الواقع من منجزات ، ادعت الكتل النيابية بأنها حريصة على تحقيقها ، لكنها جزءا من برامجها الانتخابية ، والتخلي عن البرامج ، يعني فقدان التأييد ، وهذا ما يحصل في الساحة العراقية ، ومن يدعي بأنه قوي بقاعدته ، عليه ان يكون على مساس بنض الشارع ليتعرف على الحقيقة المرة .

بعد مرور قرابة عام من عمر الحكومة ، أثبتت الشواهد بان ما تحقق لا يتعدى اطلاق الوعود ، ومسرحية الـ ١٠٠ يوم ، أسدل الستار على فصلها الأخير بالدعوة لترشيح الحكومة فأطيح بوزراء الدولة دون غيرهم ، وظلت الملفات الأخرى الشائكة خاضعة لتبادل الاتهامات ، وخير مثال على ذلك ما يجري من سجال حول عقود الكهرباء .

المشكلة في العراق كما عبر عنها المحتجون في تظاهراتهم ، تمثلت بتسلط نخب سياسية على المشهد ، فتجاهلت مصالح شعبها ، واتجهت نحو خدمة أحزابها ، وفرض هيمنتها على جميع مفاصل الحكومة بشتى الطرق والأساليب بادعاءات خدمة الشعب العراقي ، وتفرغ "زعاطيل السياسة" للترويج لتلك الادعاءات بتصريحات يومية ، عزت أسباب فشل الأداء للخلاف القائم بين أطراف الحكومة .

مع استمرار الخلاف السياسي ، سيأخذ الاستياء الشعبي مديات أخرى ، وأول خطوة في هذا الشأن ما أعلنته المرجعية الدينية في النجف عن رفضها استقبال المسؤولين ، وهذا الموقف المتضامن مع الاستياء الشعبي ، ليس وسيلة ضغط لتحسين الأداء ، كما وصفه البعض ، وإنما مؤشر حقيقي على فشل النخب السياسية في الاحتفاظ بقواعدها الشعبية وتعليق فشل الأداء على شاعة الخلاف السياسي يؤكد عجز الأطراف المشاركة في الحكومة عن التوصل الى إجراءات سريعة لمعالجة القضايا الخلافية ، لتجاهلها الدستور ، فدفعها غرورها بقاعدتها الشعبية الوهمية الى سلوك اتجاه آخر ، تعتقد بأنه الطريق الوحيد لضمان العلية السياسية .

في ظل الخلاف القائم بين أطراف الحكومة لا تنوع تحسنا في الأداء ، وبعبارات تحقيق مصالح الشعب العراقي أصبحت بالية ، وإذا كانت مؤشرات حسم الخلاف بعيدة فعلى النخب السياسية إعادة حساباتها من جديد ، وقبل ذلك تعلن فشلها في إدارة حكومة عجزت عن حل مشكلة واحدة يعاينها العراقيون وهي توفير الكهرباء .

الاستياء الشعبي قابله غرور سياسي مزال يصر على امتلاكه استحقاقا انتخابيا وطنيا ، وانطلاقا من هذا الوهم بدأت تنضج ادعاءات التمسك والسعي لتحقيق المشروع الوطني الذي رفع شعاره الجميع فكانت نتيجة استياء شعبيا ، وفقدان التأييد للحكومة المنشطة بتسوية خلافاتها بين أطرافها .

□ البصرة / المدى

أعلنت وزارة الصحة عن اتفاق بين دائرة صحة البصرة مع منظمة كويكا الكورية لتوفير مستشفى متنقل للمحافظة. ونقل بيان للوزارة عن المدير العام لدائرة صحة البصرة رياض عبد الأمير قوله: إن "الهدف من هذا الاتفاق توفير الخدمات الصحية للأماكن النائية في المحافظة والتي لا يمكن الوصول اليها كالأزوار والقرى الجنوبية". وأضاف "الخطوة بالإيجابية وتمثل حلا سريعا

افتتاح ١٩ صالة عمليات في مستشفى الكندي

□ بغداد / قيس عيدان

بحضور عدد من المعنيين والمختصين في المجال الصحي والخدمي افتتح وزير الصحة الدكتور مجيد حمد امين (١٩) صالة للعمليات في مستشفى الكندي العام التابع لدائرة صحة بغداد الرصافة؛ وزير الصحة أكد أن مستشفى الكندي من أهم المستشفيات في بغداد وإن اعداد المراجعين كبيرة جدا تصل الى الآلاف وتحتاج هذه المستشفى الى تخصيصات كبيرة وإلى جهد كبير من اجل تقديم افضل الخدمات للمواطنين .. مشيرا ان هذا الافتتاح شمل تأهيل ١٩ صالة للعمليات وجميع العيادات الاستشارية وثماني ردهات للمرضى. فضلا عن تأهيل دار الاطباء وقسم الغسيل والإعاشة .. مؤكدا أن ٧٠ ٪ من المستشفى تم تأهيله حيث استغرق العمل به ٤٠٠ يوم بمبلغ سبعة مليارات دينار عراقي .وبين امين أننا نحاول ان نواكب التطور العلمي الحاصل في العالم وانني متفائل جدا بهذا الانجاز. وقد أشاد الوزير بدور دائرة صحة بغداد الرصافة في متابعة المستشفى الى سبعا الخدمات المقدمة للمواطنين .

على صعيد ذي صلة أكد مدير عام دائرة صحة بغداد الرصافة الدكتور علي الفروسي ان العمل جار تأهيل مستشفى الكندي وعلى مرحلتين حيث تم تأهيل معظم صالات العمليات منها صالات الجراحة العامة وصالات الجراحة البولية وصالات الجراحة المنظارية، فضلا عن الكسور والعيون والأنف والأذن والحنجرة وجراحة الوجه والفكين .ومن الجدير بالذكر تم اعتماد مستشفى الكندي التعليمي مركزا للجراحة المنظارية (مركز للتدريب) للملاكات الطبية في دائرة صحة بغداد الرصافة وباقي الدوائر اللذين يرغبون بالتدريب وسوف يشمل باقي اجزاء المستشفى وإن العمل جار لإكمال المتبقي منه.

□ الناصرية / حسين العامل

تصاعدت حدة الخلاف بين رئيس مجلس محافظة ذي قار قصي العبادي ونائبه عبد الهادي موحان على خلفية تهم بالفساد وشطب محررات رسمية وجهها نائب رئيس المجلس مؤخر لرئيس مجلس المحافظة .

ولوح موحان بمقاضاة رئيس مجلس المحافظة عبر محكمة القضاء الإداري مؤكدا في تصريحات صحفية وجود أدلة تثبت تهم الفساد المالي والإداري التي وجهها لرئيس المجلس، منوها إلى انه سيتوجه إلى بغداد خلال الأسبوع الجاري لعرض تلك التهم على المحكمة المذكورة لتتخذ القرار المناسب بمسدها

وأشار موحان في تصريح لشبكة اخبار الناصرية الى إن رئيس المجلس حاول تشكيل لجنة من رؤساء الكتل

السياسية في المجلس ، لمتابعة الموضوع ، بيد إن اللجنة تم رفضها بشكل قاطع ولم تعقد أي اجتماع ، نافيا ما تنقله وسائل الاعلام عن اجتماع اللجنة وتقديمها لتقرير خاص بالقضية خلال الأسبوع الجاري ، لافتا إلى وجود اجتماعات ثنائية بين ممثلين عن دولة القانون التي ينتمي لها ، وتيار الإصلاح الذي ينتمي له رئيس المجلس لغرض تقريب وجهات النظر بين الطرفين فحسب نافيا تشكيل لجنة لبحث الاتهامات ، مشيرا الى ان الامر لا يخص الكتل السياسية في المجلس وإنما يدخل ضمن مهام محكمة القضاء الإداري. ويتكون مجلس محافظة ذي قار الذي يضم ٣١ عضوا من خمس كتل سياسية هي قائمة ائتلاف دولة القانون (١٣) عضوا وتيار الأحرار المستقل (٧) أعضاء وشهيد المحراب والقوى المستقلة (٥) أعضاء وتيار الإصلاح الوطني (٤) أعضاء وحزب الفضيلة

مواطنون من بابل يتساءلون؛

لماذا تأخر مجلس النواب بإقرار قانون تخفيض رواتب الرئاسات

□ بابل / اقبال محمد

تسائل مواطنون من بابل عن سبب عدم ايفاء مجلس النواب بعهوده التي اعلنها قبل اكثر من خمسة اشهر وهي تخفيض رواتب الرئاسات الثلاث واصحاب الدرجات الخاصة والتي جاءت بعد التظاهرات التي عمت العراق وقالوا في أحاديث للمدى أمس ان مجلس النواب ناقش هذا الموضوع ولم يعلن حتى الان اي قرار . ولغت المواطن حمزة حسن الى ان المواطنين خرجوا في مدينة الحلة بتظاهرات خلال ايام الجمعة وكانت مطالبهم بتخفيض رواتب المسؤولين وكذلك اجراء انتخابات جديدة لمجلس المحافظات ولكن مرت خمسة شهور ولاشيء تغير، لم يعرف اوبعلن المجلس عن قراراته الخاصة بهذا الموضوع.

وبين أن الايام الاولى للتظاهرات التي عمت العراق بدأ حينها المجلس بمناقشة الموضوع وكانت هناك اختلافات في وجهات النظر بينهم، اعتقد انهم لا يرغبون في التخفيض لو كانوا يرغبون لأعلنوا ذلك في جلسة من جلساتهم والقرار لايتجاوز الخمس دقائق.

وانثا ان اعضاء مجلس النواب لايقرون بتخفيض رواتبهم ورواتب الرئاسات الثلاث .بل اجزم انهم يرغبون في اصدار قوانين تزيد من رواتبهم .البعض جاؤوا من اجل ذلك وليس من اجل العراق .لقد مرت فترة طويلة على مناقشة التخفيض حتى الان (الاسم ولاخير) وكأن شيئا لم يكن .ان اطالب الشعب النواب بتوضيح للشعب العراقي الذي يعاني الامرين بأنه لا يستطيع ان يقرر بسبب الخلافات والتجاذبات بين الاعضاء بين مؤيد ومعارض. وقال حمزة هادي تعد رواتب الرئاسات الثلاث من أعلى

الرواتب الموجودة في الدولة العراقية وهي تشكل تفاوت كبير بين طبقات المجتمع وبعد ضغط الجماهير من خلال التظاهرات فقد تم دراسة تخفيض هذه الرواتب لكن البرلمان حتى الآن يماطل في اقرار قانون يخفض بموجبه رواتب هذه الرئاسات وهو شيء معروف بان اذا كان القرار يمس مصالحهم لا يبدون له أهمية،فيما يكون اتخاذ قرار او التصويت على امتيازاتهم هم أسرع من البرق. اما جليل كامل فقال اعتقد أن رواتب الرئاسات الثلاث تشكل ابرز ظواهر هدر المال العام نتيجة

المبالغ الطائلة التي تنفق على هذه الرئاسات .وكان لمجلس النواب مشروعا بخصوص تقليص هذه الرواتب إلا أن الأمر يبدو انه نهب ادراج الرياح فعلى مجلس النواب متابعة هذه المسألة،خصوصا اذا أخذنا بنظر الاعتبار المنافع الاجتماعية والمخصصات المالية الأخرى بالنسبة لهذه الرئاسات وبالتالي فهي تشكل ابرز مظاهر التذير وهدر المال العام . وقال الإعلامي والصحفي احمد شبر: مفاجأة تلو الأخرى يتلقاها المواطن العراقي والجميع ينهش بلحمة الفقير اتساعا متى

تخضض رواتب الرئاسات الثلاث، بعد التظاهرات التي شهدها العراق كانت اشبه بالسيف الحاد على رقاب المسؤولين فاخذوا بالاهتمام بهذا الموضوع وقاموا فعلا باصلاحات وما ان هدأت نار الشعب واذا بخوف المسؤول يبرد ويبقى الحال كما هو عليه الشعب وصاحب قلوب طيب والمسؤولون اصحاب قلوب لا تعرف الرحمة يتعمون بملابيين الدنانير في أروقة البرلمان والقصور وهناك عوائل لا تملك رغيف خبز ، وان المضحك بالامر بان الحجة التركية، كما أن عادية الأرض الى وزارة المالية،

بعدا ناقش مجلس النواب هذا الموضوع في تخفيض رواتب الرئاسات الثلاث التي نقاجننا مرة أخرى بأنه يجب أن يصدر أمر موحد من قبل الرئاسات الثلاث يصب في نفس الموضوع وهذا لا يحتاج الى نقاش، كون الحكام العراقيين او المسؤولين لا يتفقون ولو كانوا متفقين لأصبح العراق في نعيم وبيقي السؤال إلى متى ينهش بلحم المواطن الفقير. وأشار سمير زيدان كنت أتوقع ان يقوم مجلس النواب باقرار قانون تخفيض رواتب المسؤولين الكبار بأسرع وقت لأن

هذا مطلب رئيسي للشعب الذي انتخبهم ولكن تمضي الايام ولا نسمع اي شيء عن التخفيض فقط انه سوف تتم دراسته بأسرع وقت وقال حسن حسين بالنظر لارتفاع الواضع برواتب الرئاسات الثلاث وأصحاب الدرجات الخاصة التي انقلت كثيرا على كاهل المواطن وبرغم مناقشة الموضوع في مجلس النواب لعدة مرات ولكن لم نر اي قرار بتخفيض الرواتب تمنى ان يكون هذا الموضوع على سلم اجتماعاتهم وتعتلى له الأولوية لأنه قرار الشعب ويجب ان يلتزموا به بأسرع وقت.

من كل محافظة خبير

الديوانية؛

خلق محطتي مياه

قال الدكتور حميد كريم مدير شعبة الرقابة الصحية في قسم الصحة العامة لدائرة صحة الديوانية ان فرق الرقابة الصحية نفذت حملة موسعة لمتابعة محطات مياه الشرب. حيث قامت بسحب نماذج من مياه محطات إنتاج المياه وبعد ورود نتائج الفحص المختبري غير صالحة تم غلق محطة مياه في حي الامام الصادق واخرى في حي الجمهوري ولفترة ثلاثة ايام .واوضح كريم بان احدى المحطات تم غلقها ايضا في حي الجمهوري ولفترة ثلاثة ايام بعدها تم سحب نماذج اخرى وغلق المحطات لفترة اسبوع لحين ظهور نتائج الفحص وبعد ان كانت نتائج الفحص صالحة تمت اعادة فتحها.

كربلاء؛

القبض على رجل متكرر بزي النساء

ألقت مفاز الطوق الأمني القبض على رجل متكرر بزي النساء ويرتدي (البوشية) يحاول دخول منطقة ما بين الحرمين الشريفين. وأوضح مدير إعلام الشرطة الرائد (علاء الغانمي) " تم إلقاء القبض على الشخص لدى تفتيشه من قبل احد نقاط المفشتات المنتشرة في مركز المدينة، ولدى إجراء التحقيق الأولي ادعى المتهم انه كان ينوي التسول بهذه الهيئة كون النساء المتسولات يحصلن على عطايا وصداقات أكثر" وأضاف الغانمي أن على المواطنين التعامل بحذر مع المتكررين والمتنكرات وعدم إدخالهن إلى البيوت أو المحلات وضرورة إبلاغ الجهات الأمنية في حالة الشك باحد الأشخاص الغريباء الذين يترددون على مناطقهم.

ذي قار؛

اعتقال لصوص بينهم شرطي

قالت شرطة محافظة ذي قار إنها اعتقلت احد تجار العلة المزورة في قضاء سوق الشيوخ جنوب المحافظة ، فضلا عن ثلاثة لصوص أثناء محاولتهم السطو على محل تجاري في شارع الحويي بمدينة الناصرية. وذكر مصدر في الشرطة أن شرطة سوق الشيوخ اعتقلت مواطنا من أهالي مدينة الصدر في قضاء سوق الشيوخ اعتقلت مواطنا من فئة خمسة آلاف دينار عراقي ومئة دولار أمريكي . وعلى صعيد آخر تمكنت قوة من مكتب مكافحة الإجرام في المحافظة من اعتقال ثلاثة أشخاص أثناء محاولتهم سرقة احد المحلات التجارية في شارع الحويي وسط مدينة الناصرية . وبين المصدر ان احد المعتقلين يعمل شرطيا في قوة حماية المنشآت الحيوية ، وقد تم اتخاذ الإجراءات القانونية بحق المتهمين الثلاثة .



بطريقة بدائية، فينتشر الدخان ويؤثر سلبا على صحة الناس. ورغم كل الدعااء والإرشادات الصحية واستغاثات العوائل لم تصل الجهات الحكومية الى هنا. أما الحاج أبو عمار فيقول منذ أعوام وحال منطقة أبو غريب في تزد واضح. وحسب علمه فإن أي عضو في مجلس النواب، أو مجلس محافظة بغداد لم يزر هذه المنطقة التي وصفها بالمتوكية. وقال: الكهرباء في انقطاع مزمن وأصحاب المولدات الأهلية لايلتزمون بأوقات التشغيل المعمول بها في محافظة بغداد. والغريب إن القوات الأمنية

بيوتها إلى القصف والتدمير يشيرون إلى إن الحكومة وعدت بإصلاح حال المنطقة التي تضررت جراء الأحداث. ويقيم سكان المنطقة الحكومة بمعاينة أهالي المنطقة بهذا الإهمال المقصود رغم أن الناس لا نذب لهم بانتشار القاعدة وتزايد نشاط المسلحين في أبو غريب. وشكت السيدة ام علي حال أبو غريب الذي قالت انه لا يطاق بسبب الغوضى، وعدم انتظام الخدمات، وانتشار النفايات، التي وصول أي أليات لنقل لال النفايات، التي أصبحت من العلامات البارزة لكافة احياء أبو غريب. وتضطر العوائل لحرق النفايات

□ بغداد / المدى

يشكي سكان قضاء أبو غريب الذي لا يبعد سوى عشرين كيلو مترا عن وسط بغداد من سوء الوضع الصحي، وانتشار النفايات وبرك المياه الأسنة في شوارعها وازدحمت صيفا وشتاء. ويضطر سكان المنطقة التي تغرق في الخدمات الضرورية الى حرق النفايات يوميا لكي لا تترامق وتتفاعد في اجواء التلوث الابخرة والدخان. ويشير عدد من سكان أبو غريب التي عانت على مدى السنوات الثماني العاضية من العمليات العسكرية وتعرضت